الزرادشتية

oeikandl.com

obeikandl.com

الزرادشتية (أو المجوسية):

ديانة أسّسها زرادشت ترى العالم: كصراع مستمر بين القوى الكونية المستقلة. وفي معتقدات هذه الديانة فإن «أهورامزدا» هو رب الخير أو الحكمة وخالق العالم المادي، و«أنجرامينو» هو كل الموت وروح الشرّ، وأن الإنسان هو كائن حرّ وعليه واجب مساعدة الانتصار لـ: «أهورامازدا». انتشرت هذه الديانة في إيران خصوصًا بعد ثمانية قرون من موت زرادشت، وبعد أن انحسرت إلى حد ما، ديانة الماجي المجوسية التي اقتصرت حينها على الملوك والكهنة.

بشّر زرداشت بالقوة الشافية للعمل البنّاء، وقدّم مذهبًا أخلاقيًا يتألف القسطاس فيه من العدل والصدق والأعمال الجيدة. النار والشمس هما رمزا «أهورامزدا»، ولذلك ترتبط هذه الديانة بما يشبه عبادة النار.

أفيستا: هو مختارات من الكتاب المقدس لهذا الدين، ولا تزال باقية حتى الآن. كتبت هذه المختارات باللغة الأفيستانية، وهي لغة وثيقة بالفارسية القديمة والسنسكريتية الفيدية. جمع هذا الكتاب بعد وفاة زرداشت بزمن طويل، وتعرض للضياع عدة مرات. ويشمل خمس قصائد قديمة.

تواجد الديانة الزرادشتية المعاصر:

انحسرت الديانة الزرادشتية بشكل كبير؛ حيث لم يبق من أتباعها في العالم سوى ٢٠٠ ألف نسمة، ينتشرون في:

٦٠١,٦٩ زرادشتي في الهند حسب إحصاء ٢٠٠١.

٥٠٠٠ زرادشتي في باكستان يتركزون في مدينة كراتشي.

مابين ١٨ إلى ٢٥ ألف زرداشتي في قارة أمريكا الشمالية.

جالية كبيرة في إيران، حيث يتواجدون بشكل خاص في مدن يزد وكرمان إضافة إلى العاصمة طهران كما يوجد لهم نائب في البرلمان الإيراني.

جالية صغيرة إن لم تكن معدومة في منطقة آسيا الوسطى (بلخ، وطاجيكستان) والتي كانت موطن الديانة الزرادشتية سابقًا.

كان يوجد تواجد زرادشتي في اليمن في منطقة عدن خصوصًا .

أعياد الديانة الزرادشتية:

لدى الديانة الزرادشتية العديد من الأعياد منها: النوروز.

الزواج في الزرادشتية:

يعتبر الزرادشتيون أن زرادشت يفضل المتزوج على الأعزب، والوالد على من ليس لديه أولاد. كما أن الطلاق محرم في الديانة الزرادشتية.

الموت في الزرادشتية:

يعتبر الزرادشتيون أن الروح تهيم لمدة ثلاثة أيام بعد الوفاة قبل أن تنتقل إلى العالم الآخر، يؤمن الزرادشتيون بالحساب؛ حيث إنهم يعتقدون أن الزرادشتي الصالح سيخلد إلى جانب زرادشت في حين أن الفاسق سيخلد في النار إلى جانب الشياطين.

للزرادشتيين طقوس خاصة عند الوفاة حيث إنهم يعتبرون الجسد نجسًا لذا يجب عدم اختلاطه مع عناصر الحياة الثلاثة :. «الماء، التراب والنار» حتى لا يلوثها، لذا وجب على الزرادشتيين عند وفاتهم أن يتركوا للطيور الجارحة على أبراج خاصة تسمى أبراج الصمت أو (دخنه) باللغة الفارسية حيث يقوم بهذه الطقوس رجال دين معينون ثم بعد أن تأكل الطيور جثة الميت يتم رمي العظام في فجوة خاصة في هذا البرج دون دفنها. إلا أنه مؤخرا منذ نحو ٥٠

عامًا وعـملاً بنصيحـة زرادشت وهي أن يتكيف الزرادشتيون مع أي مـجتمع يعيشـون فيه فقد ابـتكر الزرداشتيون طريقة جـديدة في دفن موتاهم وهي أن يوضع جثمان الميت في صندوق معدني محكم الإغلاق، ويدفن في قبر عادي مما يضمن عدم تلويثه لعناصر الحياة الثلاثة.

لغات الزرادشتيين:

يستعمل الزرادشتيون اللغـة الداري (مختلفة عن الداري الأفغانية) والتي تسمى أحيانا فـي إيران لغة غابري أو بيهديان، كما أن الزرادشـتيون في الهند يتحدثون اللغة الغوجراتية أيضا ويسمون في الهند بالبارسيين.

• • •

obeikandl.com